الصمود النفسى وعلاقته بالضغوط المهنية لدى معلمى التربية الخاصة

أحمد محمد على إسماعيل

باحث دكتوراه

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، مصر

hana87476@gmail.com

أ.م.د/ مارى عبدالله حبيب
أستاذ علم النفس التعليمى
كلية البنات، جامعة عين شمس ، مصر
Maryabdallahhabib@gmail. Com

د/ هدى نصر محمد
مدرس علم النفس التعليمى
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق هدف البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (50) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم، كما قام الباحث بإعداد مقياس الصمود النفسي، واستعان بمقياس الضغوط المهنية من إعداد (طه، راغب، 2010) كما قام بتطبيق المقاييس على عينة البحث وقد توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية وسالبة بين درجة الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى المعلمين من الجنسين، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن هناك فروقا في الصمود النفسي تعزو لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح المعلمين الذكور، بينما لا توجد فروق في مستوى الضغوط المهنية تعزو لمتغير النوع الاجتماعي، وبناء على تلك النتائج فقد قدم الباحث بعض التوصيات، والمقترحات بدراسات أخرى مستقبلية

الكلمات الدالة: الصمود النفسي ، الضغوط المهنية ، معلمي التربية الخاصة .

مقدمة

تعد الأعمال المهنية على مر العصور واحدة من أهم الطرق التي يستخدمها البشر لتحقيق ذاتهم كأشخاص، كما أنها مصدر أساسي لإنجاز العديد من الأحتياجات الإنسانية، وفي الوقت ذاته مصدر اللمعاناة وعدم الرضا والألم، فالأنشطة والمهام المهنية قد تغيرت كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية وهذه التغيرات يمكن أن تعزى إلى العولمة الاقتصادية، والتطور التكنولوجي السريع، والتنافس الشديد داخل سوق العمل، وتدني الإحساس بالجماعة وتناقص القيم الحقيقية في العمل، ومثل هذه الأحداث تؤثر في الصحة النفسية والبدنية للعامل، وكنتيجة لكل هذه المشكلات ظهرت العديد من النماذج النظرية التي تسعى لتحليل العلاقة بين العمل والصحة النفسية، وغالبيتها تدور في فلك الضغوط تأثيرها في صحة العامل النفسية (Lima de Araujo silva, Al- chieeri, 2014) [1]

وذكر (عبد الحميد، 2011، ص 589) بأن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة صنف في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين في هذا المجال لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات خاصة تناسب فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين، وأضاف (أبو مصطفى، والزين، 2009، ص 320) بأن العمل في مهنة التدريس لدي فئات الإعاقة المتنوعة بما فيه من مواقف متعددة، وما له من مسئوليات تقع على عاتقه؛ يسبب للمعلم ضغوطا في العمل، تفوق قدراته، وإمكاناته.

وأكد (منصور، 1991، ص 50) بأن معلم التربية الخاصة يواجه طفلاً منفرداً له طبيعه خاصة بحاجة إلى الإهتمام فيما يقدم له من خبرات ومهارات ، وما تتطلبها طبيعة العمل مع المعوقين من مشاركة الآباء، هنا يكون دور معلم التربية الخاصة معلماً مرشداً، أو على الأقل مطالباً بدور إرشادي يتعامل مع أدواره المهنية الأخرى، إضافة إلى أن معلم التربية الخاصة مطالب بنزعة إنسانية عالية لتكون بمثابة استعداد أساسي للعمل في مجال تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

ويعد مفهوم الصمود النفسي ضمن التوجه الإيجابي في علم النفس وقد تزايد الاهتمام به على أنه من العمليات الوقائية التي تحدد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته، وتعرف الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية (APA, 2002) الصمود النفسي بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر"، مثل المشكلات الأسرية: مشكلات العلاقات مع الآخرين المشكلات الصحية الخطيرة: ضغوط العمل والمشكلات المالية.

وقد توصل كل من سنايدر ولوبيز (Snyder & Lopez , 2005, p. 12) إلى شرطين أساسين إذا ما كان الشخص صامداً؛ أولهما أن نحكم عليه بأنه يعمل جيداً أو أفضل من الجيد، ثانيهما أن تكون هناك ظروف معيقة تمثل تهديدا للنتائج الجيدة، وذكر (Tiet, 2001, 350) أن الصمود يمثل بناء ثنائيا يتحدد من خلال التلازم بين التعرض للمحن أو المواقف الصعبة، وإظهار التكيف الناتج في مواجهتها، والافتراض الأساسي في دراسات الصمود هو وجود بعض الأشخاص الذين ينجزون جيدا رغم تعرضهم للمواقف الصعبة، في حين يفشل البعض الآخر في التكيف، وقد طرح Tiet سؤالا مفاده؛ ما هي المحن

[1] استخدم الباحث في التوثيق وكتابة المراجع الإصدار السادس من من نظام توثيق جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وفيه يتم كتابة (اللقب، سنة النشر، رقم الصفحة).

أو المواقف الصعبة التي يمكن أن ترتبط بالصمود النفسي؟، وأوضحها بأنها كون الشخص عضوا في جماعات ذات مخاطر عالية.

وأشارت (الأعصر، 2010، ص 91) أن الصمود النفسي ما هو إلا منتج أو مخرج للتفاعل بين عدة عوامل، إما عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، أو عوامل الوقاية والمتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، حيث يتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو الاستراتيجيات المعدلة، وأضافت "الأعسر" بأن الصمود النفسي يمكن قياسه بمدي تحقيق الفرد لنواتج إيجابية مصاحبة أو لاحقة للتعرض للمحن أو الصعوبات، ونتيجة لهذه التركيبة الشبكية يقاس الصمود بصورة غير مباشرة من خلال المتغيرات الأكثر ارتباطا به، وهي عوامل الوقاية أو التعويض من ناحية، وحجم المشكلات التي يعاني منها الفرد كدالة للنواتج الإيجابية أو السلبية الأخرى من ناحية أخرى.

وحدد جوزيف وأليكس (Joseph & Alex, 2004, p. 669) بعض العوامل التي تسهم في تشكيل الصمود الشخصي، منها الخاصة بالفرد نفسه من حيث إدارته في كيفية التفاعل مع المواقف والأحداث التي يتعرض لها بكل ما لديه من جوانب إيجابية معرفية (تفاؤل، نظرة إيجابية للأحداث) ، ووجدانية (الرضا عن الذات، والشعور بالسلام الداخلي، والطمأنينة والهدوء النفسي، ومفهوم ذات إيجابي) ، وسلوكية (تحقيق أهداف واقعية على أرض الواقع، تفاعل إيجابي مع البيئة المحيطة، ردود أفعال إيجابية تجاه المجتمع).

ومما يجدر ذكره وبالرجوع إلى أدبيات المجال وجد الباحث أن هناك مفاهيم شائعة الاستخدام وشديدة الارتباط بالصمود النفسي، مثل: اللياقة النفسية، والمقاومة النفسية، والتحمل النفسي، والصلابة النفسية والمرونة النفسية ومرونة الأنا، والتمكين النفسي، حيث أنها متغيرات تشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة؛ إضافة لإشارتهم إلى ميل الفرد للثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند تعرضه لضغوط الحياة المتعددة أو للمواقف الصادمة؛ فضلا عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لتلك الضغوط والمواقف الصادمة.

وفي ضوء ما تقدم جاء هذا البحث للكشف عن طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة؛ إذ إن معرفة هذه العلاقة تعكس دورا إيجابيا ومهما في الشخصية المتزنة والمتكيفة اجتماعيا ومهنيا لدى معلمي التربية الخاصة، خاصة مع من حولهم في المجتمع التربوي حتى لا يكونوا عرضة لانخفاض الفعالية النفسية لديهم وأدائهم المهني، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنه من المهام الضرورية التي ينبغي على الباحثين الاهتمام بها وتوضيحها ودراستها، معرفة العوامل التي تقي هذه الفئة من الضغوط المهنية، إضافة إلى إدراك الباحث أهمية الصمود النفسي كونه يعد محركا للسلوك، يساعد في التعايش مع الخبرات الشخصية والمهنية لهم، ومما لفت انتباه الباحث؛ ومن خلال اتصاله المباشر بمعلمي التربية الخاصة سواء في المؤسسات الخاصة أو الحكومية، لاحظ وجود تباين في مستوى الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، إضافة إلى تنوع الضغوط المهنية لهم، لذلك برزت فكرة البحث الحالي ببحث العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، خاصة وأن هناك ندرة - على حد اطلاع الباحث - في الدراسات التي تناولت متغيرات البحث مجتمعة، ومن هنا تأتي الحاجة إلى إجراء البحث الحالي.

أولا: مشكلـــة البحث:

حظي معلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين باهتمام لا بأس به من الدراسات، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة، وتبنت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشكلات هذه الفئات، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليمهم (الجاسم، والعبيدى، 2010، ص 51).

ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي، فعليه أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم، كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة (العتيبي، 2005، ص 119)، كما يتحتم عليه أن يتصف بعدة صفات وخصائص حتى يؤدى عملة على أكمل وجه، من هذه الخصائص أن يكون ناضجًا ومؤهلًا ومدربًا بشكل كاف، وأن يكون ودودًا وقانعًا وعادلًا، وأن تكون له مصادره الخاصة في الترفيه في حياته الخاصة (Hallahan & Kauffman, 1994, 500)إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يُعد من أهم مصادر الضغوط ، بسبب عدم القدرة على مواجهة المتطلبات الإضافية للعمل مع هذه الفئة؛ فمن الطبيعي أن يعد المعلمون الدخل من أكثر المصادر إثارة للضغوط النفسية إذ إنّه لا يتناسب مع الدور الذي يقومون به؛ حيث تشير دراسة (غدايفي، 2020، ص 41) إلى أن التعامل مع الفئات الخاصة يتطلب إعداد الخطط التربوية لها، واختيار أساليب التدريس المناسبة، كما يحتاج إلى التدريب والخدمات المساندة مثل الخدمات الطبية والنفسية، كما أن تدني القدرات العقلية لبعض الطلاب، وانخفاض مستوى التحصيل، من شأنه أن يولد لبعض المعلمين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالانجاز، الأمر الذي من شانه أن يولد لدى المعلمين الشعور بالضغوط النفسية ؛ فالعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي، والذي تتمثل أهم أعراضه في؛ شعور الفرد بالإنهاك الجسمي والنفسي، والاتجاه السلبي وفقدان الدافعية نحو العمل، والنظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والفشل (الخرابشة، وعربيات، 2007، ص 51).

ويذكر كل من (Raschke & Dedrick, 2009) إلى أن معلمي التربية الخاصة الذين يعانون من الضغوط المهنية، يكونون دون المستوى في أدائهم وأقل كفاءة من الآخرين، ويرجع هذا إلى أن كل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يمثل حالة فريدة تتطلب نمطًا خاصًا من الخدمة، والتعليم، والتدريب، والمساندة، بالإضافة إلى انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة، وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحيانا، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى هؤلاء العاملين الشعور بالضغوط النفسية والمهنية ؛ فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن معدلات التسرب لدى معلمي التربية الخاصة وصلت إلى 20% مقارنةً ب 13% لدى معلمي التعليم العام، كما أن معدلات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تختلف باختلاف فئة الإعاقة ودرجتها، فمعلمي التلاميذ ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية هم الأكثر عرضة للضغوط، وهناك متغيرات عدة لها تأثير واضح في ارتفاع أو انخفاض مستوى الضغوط منها مستوى التأهيل العلمي للمعلم، وسنوات الخبرة، والحوافز المادية، والدعم الذي يجدونه من إدارة المدرسة وزملائهم المعلمين، ومدى توفر الوسائل والأدوات التعليمية (العتيبي، 2005، ص 120).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن لضغوط العمل تأثيراتها المتعددة على أفراد المجتمع المدرسي بصفة عامة ومعلم التربية الخاصة بصفة خاصه، وبالتالي فإن دراسة هذه الظاهرة قد يساهم في تحسين الحالة النفسية للمعلم، وزيادة توافقه مع المحيطين به؛ خاصة وأنه يمثل عضوًا ينعكس دوره على المجتمع بأكمله ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الضغوط تؤدي إلى انخفاض تقدير المعلم لذاته ولعمله، وعدم رضاه عن مهنته، وعدم شعوره بالرضا بشكل عام، وعدم شعوره بالسعادة، ومن ثم تنخفض دافعيته، ومعنوياته؛ الأمر الذي يستوجب منا أن نواجه هذه الظاهرة.

ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، وفى ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات التالية:

- هل توجدعلاقه بين الصمود النفسى والضغوط المهنية لدى معلمى التربية الخاصة؟
- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصمود النفسى بإختلاف النوع ؟
- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية بإختلاف النوع؟

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف نوع العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة.
- التعرف على الاختلافات في درجة الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف النوع.

ثالثا: أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من عدة مقومات، نستعرض أهمها فيما يلي:

1- حث المسئولين عللى الإهتمام بمعلمي التربية الخاصة وبصحتهم النفسية والارتقاء بنوعية الخدمة والرعاية والتأهيل المُقدمة لهم.
2- يمثل الصمود النفسى أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي التي ينبغي الاهتمام بها في ظل عالم ملئ بالضغوط والتوترات التي تتطلب المرونة في مواجهتها، والصمود أمهامها.
3- إعداد مقياس الصمود النفسي والذي يعد إضافة للمكتبة السيكومترية العربية.
4- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه نظر الأخصائيين النفسيين لبناء برامج تهدف لتحسين الصمود النفسى لدى المعلمين وذلك لرفع مستوى مجابهتهم للضغوط التي يتعرضون لها .

رابعا: مصطلحات البحث:

الصمود النفسي:

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: قدرة معلم التربية الخاصة على التصدي للمواقف الضاغطة في العمل والتعامل معها بشكل مناسب دون تأثير على الطلاب ممن يتعامل معهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الصمود النفسي للبحث الحالي.

الضغوط المهنية:

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من استجابات معلمي التربية الخاصة تجاه المواقف المختلفة أثناء العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تفوق طاقتهم وتحد من كفائتهم في التعامل مع الطلاب، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الضغوط المهنية للبحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الصمود النفسي Psychological Resilience:

يعد الصمود النفسي مفهوما حديثا نسبيا حظي بالاهتمام في مجال علم النفس كتطور الدراسات علم النفس الإيجابي، وركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات. فقد احتل مركز الصدارة في مجال ما يسمى ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامى وقابل للإنماء والتطور والإثراء (البحيرى، ٢٠١١، ص ٤٨٠).

مفهوم الصمود النفسي:

يذكر (Fletcher & Sarkar, 2013, p. 13) أن كلمة " Resilience " ترجع إلى الكلمة الإيطالية " resiline " بمعنى القدرة على تخطى أو التصدي بسرعة للمشكلة الطارئة في الموقف ويعتمد هذا المصطلح على جزأين هما التعرض للمشكلة، والتكيف الإيجابي.

وعلى ذلك يعرف الصمود النفسي بأنه: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات، أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأشخاص وخاصة ضغوط العمل، والمشكلات المالية والأسرية، والصمود هو القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠١٠، ص 34).

ويعرف (NewMan, 2002, p. 13) الصمود النفسي على أنه قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة. وهو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا تكيفاً إيجابياً في مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسي.

ويذكر (شقورة، ٢٠١٢، ص 6) أن الصمود النفسي هو قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني، واقامة علاقات طيبة مع الآخرين، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين.

وقد وضح (Fletcher & Sarkar, 2013, p. 16) أن الصمود النفسي هو قدرة الأفراد على الاحتفاظ بمستويات عالية من التوظيف والتوضيح للمعلومات والتصدي لأعراض الاكتئاب وصعوبات الحياة من أجل إكمال مهام العمل، والتركيز على استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط ودور العمليات العقلية والسلوكية للارتقاء بالجانب الشخصي وحماية الفرد من الآثار السلبية للضغوط.

وقد أشار (عبد الجواد، ٢٠١٣، ص ٩) إلى أن الصمود النفسي هو القدرة على المحافظة على حالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل. ويشير (Yates, Tyrell & Masten, 2014, p. 2) إلى أن الصمود النفسي هو أحد مؤشرات علم النفس الإيجابي ويقصد به قدرة النظام الدينامي للفرد على التكيف بنجاح مع الاضطربات التي تهدد حياته.

وفى ضوء ما تقدم يمكن تعريف الصمود النفسى إجرائياً في هذه الدراسة بأنه
"عملية ديناميكية تتمثل في قدرة الفرد على التعامل مع الشدائد والمحن بفاعلية لإمتلاكه خصائص إيجابية تشمل الكفاءة الشخصية، والتنظيم الانفعالي، ومهارة حل المشكلات، والصلابة، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، والقيم الروحية ".

أبعاد الصمود النفسى :

وقد يتضمن الصمود النفسي بداخله المرونة في مواجهة الظروف البيئية فالطالب الذي يتمتع بقدر من المرونة النفسية هو الذي يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف (شقورة، ٢٠١٢، ص ٢٠).

ويذكر (Hjemdal, Vogel, Solem, Hagen & Stilesp, 2011, p. 316) أن الصمود يتكون من مجموعة من الأبعاد وهي الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، والأسلوب البنائي، والترابط الأسري، الموارد الاجتماعية، ولهذا يشكل الصمود بصفة عامة الأبعاد العقلية، والاجتماعية، والنفسية، والانفعالية والأكاديمية الشخصية الفرد، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث الضاغطة والتي قد تعوق مسيرة نمو الشخصية بشكل طبيعي إذا ما كان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة

وترى (الأعسر، ٢٠١٠، ص ١٣) أن الصمود النفسي هو منتج أو مخرج وليس سمة، فهو مخرج للتفاعل بين عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئة للفرد، وعوامل الوقاية أو العوامل التعويضية المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد. ويتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو المعدلة.

ويتأثر الصمود النفسي بمجموعة من العوامل التي تساعد على استمرارية الصمود لدى الأفراد والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة ومن هذه العوامل التي تساعد على تكوين الصمود هي وجود الرعاية والدعم والثقة والتشجيع سواء من داخل الأسرة أو من خارجها، بالإضافة إلى فاعلية الفرد في التكيف مع الضغوط النفسية وحكمة الفرد في وضع خطط واقعية لنفسه لكي تساعده على حل المشكلات التى تواجهه (Lightsey, 2006, p. 99).

سمات الأشخاص ذوو الصمود النفسي:

يتعرض الإنسان لكثير من المحن ويتعامل معها بالصمود الذي يعد أكبر دليل على الإيجابية التي لا تعود لظروف البيئة الخارجية، ولا لعوامل التغيير الواقعية التي لا يمكن تغييرها، حتى يصل الإنسان الصامد في علاقته بظروف البيئة الخارجية إلى مستوى التأثير المتبادل، وعندما تلقى عليه البيئة ظروفا قاهرة، فإنه يقابلها بنوع من الأمل والتطلع الدائم إلى الأمام (عطية، ٢٠١١، ص 572).

وتوضح (جوهر، 2014، ص ٣٠١-٣٠٢) أن الأفراد ذوي الصمود النفسي لديهم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات والشعور بالانتماء وامتلاك أساليب مقننة لمواجهة الضغوط، والانفعال الإيجابي، والتفاؤل، وامتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات، وتقبل المشاعر السلبية، والاستبصار، والتصميم والعزيمة والقيم الأخلاقية ويمكنهم صناعة واتخاذ القرار الحكيم في مواجهة الأحداث.

ويلخص (شقورة، ٢٠١٢، ص 23) أن صفات الأفراد ذوي المرونة النفسية منها الصبر: ويعد الصبر من أهم الركائز والدعائم التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم يريد أن يحقق السعادة والسكينة لنفسه في الدنيا والآخرة، لذلك فقد أمر الله عباده بالصبر وحث عليه في العديد من الآيات في القرآن الكريم، بالإضافة إلى التسامح: وهو محاولة التغلب على نزوع النفس من المكابرة والإصرار على الخطأ، وأعظم أبواب الاعتذار وأجلها هو مداومة المسلم على الاعتذار وطلب العفو والصفح من ربه جل وعلا، وهو ما يسمى بالتوبة والإنابة، والقدرة على العفو وهي طاقة نفسية لا توجد عند الكثيرين، وهذه الطاقة لا تكون بسبب ضعف أو نقص، ولكن ترافق القدرة على الانتقام وبالرغم من ذلك يعفو عمن ظلمه أو سبب له أذى.

ومن الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى المعلمين بشكل عام ومعلمي التربية الخاصة بشكل خاص دراسة (شاهين، 2013) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ضعاف السمع في الصمود النفسي، وتنمية الصمود النفسي لديهم من خلال تنمية كل من الأمل والتفاؤل، وقد تكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين: عينة تشخيصية عددها (60) من الجنسين، وعينة تجريبية عددها (10) من الجنسين، وكشفت النتائج إيجابية البرنامج الإنمائي لتنمية الأمل والتفاؤل والصمود النفسي لدى العينة التجريبية، كما كشفت الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي، ودراسة (جوهر، 2014) : هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي بأساليب مواجهة الضغوط، لدى عينة قوامها (110) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة سالبة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولم تظهر الدراسة أية فروق في أساليب مواجهة الضغوط تبعا لنوع الإعاقة، ودراسة (الوكيل، 2015) والتي هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات النفسية، لدى عينة من طلاب جامعة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالبا وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية، وأظهرت نتائج دراستها وجود علاقة موجبة ما بين الصمود النفسي والمتغيرات النفسية (تقدير الذات المساندة الاجتماعية، وجهة الضبط) ، كما كشفت النتائج بأنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال تلك المتغيرات، ولم تظهر الدراسة أية فروق في الصمود النفسي تبعا لمتغير النوع، ودراسة (شاهين، 2015) والتي هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لدى معلمي التربية الخاصة، وطبقت الدراسة على عينة قصدية تكونت

من (143) من معلمي مدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لمعلمي التربية الخاصة.

تعقيب الباحث: من خلال إستقراء وتحليل الدراسات السابقة، نَخلص إلى ما يلي:

- ندرة الدراسات العربية التي إهتمَّت بالكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وبين الضغوط المهنية

- إتفاق الدراسات السابقة على وجودِ علاقة دالة سالبة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط منها دراسة (جوهر، 2014) ، كما أظهرت دراسة (الوكيل، 2015) بأنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي ، ولم تظهر الدراسة أية فروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير النوع .

ثانيا: الضغوط المهنية Occupational pressure:

مفهوم الضغوط المهنية:

إن تعدد المتغيرات التي يشملها مفهوم الضغوط المهنية، واتساع إطار دراستها أدى إلى ظهور تعاريف متعددة لهذا المفهوم، فقد عرفها كل من (Dekeyser-Hanser, 1996) من منظور نفسي على أنها "عبارة عن استجابة العامل أمام متطلبات الوضعية التي تجعله يشك في مدى تمتعه بالموارد الضرورية التي تمكنه من المواجهة" (مدني ، 2009، ص 13).

وتنظر (القناعي، 2009، ص 55) إلى الضغوط المهنية على أنها "مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل أو في حالتهم النفسية والجسمانية، أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم التي تحوي الضغوط".

أما المنظمة العالمية للصحة (2004) فتشير إلى الضغوط المهنية على أنها "مجموعة من استجابات الموظفين الممكنة في حالة مواجهتهم لمتطلبات وضغوطات مهنية لا تتناسب مع معارفهم وكفاءاتهم، والتي تستدعي استعمال قدراتهم في موقف العمل (الأحسن، 2015، ص 22).

ومن ثم فإن الضغوط المهنية تعتبر هي مجموعة من الظروف أو العوامل المتعلقة بطبيعة العمل تنشأ عنها حالة تعتبر ردة فعل لتأثيرات قوية تخلق إجهاداً انفعالياً وشعور بالتهديد وهي ناتجة عن الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل، والضغوط الناتجة عن بيئة العمل ،والضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار.

أنواع الضغوط المهنية:

تقسم الضغوط المهنية حسب إعتبارات متعددة، فهناك من الباحثين من يقسمها اعتمادا على الآثار المترتبة عنها، ومنهم من يقسمها بناء على الفترة الزمنية التي تستغرقها، الشدة والتوتر ومدى تأثيرها على صحة الإنسان النفسية والبدنية، ومنهم من يقسمها بناء على مصادرها (سلامي، 2008، ص 26):

أ. **الضغوط الإيجابية:** هي تلك الضغوط المفيدة التي لها انعكاسات إيجابية، حيث يشعر الفرد حينها بالقدرة على الإنتاج وانجاز المهام بسرعة وبكل حسم، كما يعد الضغط الإيجابي ضرورة لكل الأفراد لتحقيق قدر كبير من النجاح في حياتهم، كما يعد حافزا لمواجهة التحديات في العمل وتحسين الأداء وهذا النوع من الضغوط يكون ضروري لمتخذي القرارات في المنظمات، فكثير

من الأعمال تحتاج إلى ضغط يمارسه متخذ القرار على العاملين للاحتفاظ بحيويتهم وأدائهم الجيد، وكسر عامن الكسل والتخاذل الناتج عن رتابة العمل.

ب. **الضغوط السلبية:** هي تلأت الضغوط المؤذية ذات الانعكاسات السلبية على صحة الفرد العامل الجسدية والنفسية، ومن ثم تنعكس على أدائه ومستوى إنتاجيته في العمل، ومثل هذه الضغوط تولد الشعور بالإحباط وعدم الرضا عن العمل واكتساب الفرد للنظرة السلبية اتجاه قضايا العمل.

مصادر الضغوط المهنية:

للتعرف على طبيعة الضغوط المهنية علينا أولا معرفة أسبابها لذا سعى الباحثون لتحديد مصادر الضغوط المهنية على النحو الآتي:

- كشفت دراسة هاريس وآخرين (Haris et al, 1985) على عينة من 130 معلما أن زيادة العبء الوظيفي، وزيادة ساعات العمل تؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط لدى المعلم» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص 70).
- في حين قسم (منصور، والبلاوي، 1989، 125) مصادر الضغوط إلى ضغوطات عبء المهنة، نقص الدافعية، الضيق المهني، صعوبات إدارة الوقت (عثمان، 2001، ص 97)
- وفي ملخص أعده (فرحات، 1994) حول الدراسات التي قام بها بلاز Blase على مدى ستة أعوام (1980-1986) الذي حدد العوامل الآتية كمصادر أساسية للضغوط في مهنة التعليم وهي: طبيعة المؤسسة التي يعمل بها المعلم، إدارة هذه المؤسسة والنمط الإداري السائد بما في ذلك شبكات الاتصال، علاقة المعلم بالتلاميذ وفهمه لخصائصهم، اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس، اتجاهات التلاميذ نحو المعلم والمدرسة والتعليم بصفة عامة، طبيعة المادة التعليمية التي يقوم المعلم بتدريسها (بن سكيريفة، 2008، ص 71).
- كما حدد مارشال في نموذجه العوامل المسبب للضغوط في العمل كالآتي «العمل، تنظيم العمل، علاقات العمل، النمو المهني، المناخ المؤسسي، التداخل الوظيفي، الدور الوظيفي (عثمان، 2001، ص 102)
- في حين تمثلت مصادر ضغط المعلم في دراسة (باركندي، 2000) فيما يلي: العوامل الأسرية، اللوائح التنظيمية للمدرسة، العبء الوظيفي، علاقة المعلمة بالإدارة المدرسية، علاقة المعلمة بالموجهة، السلوك السلبي للطالبات، ضعف المستوى أمور تتعلق بأولياء الأمور، المقررات الدراسية، ما يتعلق بالأدوات اللازمة للمادة، بيئة العمل المادية، ما يتعلق بالنشاط المدرسي، علاقة المعلمات ببعضهن البعض (باركندي، 2000، ص 136- 137).

ومن الدراسات التي تناولت الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة دراسة (الزيودي، والزغلول، 2008) والتي هدفت للتعرف إلى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في العاصمة الأردنية، على عينة قوامها (167) معلما ومعلمة، وقد كشفت نتائج الدراسة نسبة متوسطة في الرضا عن العمل لمعلمي التربية الخاصة، وكشفت أيضا وجود فروق في درجة الرضا تبعا لمتغيري، الجنس حيث كانت لصالح الإناث، وقطاع العمل وكانت الفروق لصالح القطاع الخاص، ، ودراسة (أبو مصطفى والزين، 2009) والتي هدفت إلى معرفة مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة، وقد تكونت

عينة الدراسة من (183) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعاً كان مجال العمل مع الأطفال المعاقين، ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية في مجالات مقياس الضغوط المهنية، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا المتغيري الجنس، وأنواع الإعاقات السمعية البصرية، العقلية، ودراسة (الجدوع، 2013) والتي هدفت إلى الكشف عن مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان، وقد تألفت عينة الدراسة من (170) معلما ومعلمة، أظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية المصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان كانت مرتفعة، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان تبعا لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والجهة التابعة لها المركز أو المدرسة لصالح المراكز الحكومية ونوع إعاقة الطالب لصالح فئة التوحد والإعاقة العقلية والإعاقة السمعية .

تعقيب الباحث: من خلال إستقراء وتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي :

1- فيما يتعلق بالمنهج: فمن المُلاحظ أن غالبية الدراسات السابق عرضها قد اعتمدت على المنهج الوصفى (الارتباطى والمقارن) لبحث الضغوط المهنية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والديموجرافية، والمنهج التجريبى لتحسين الصمود النفسي .

2- وفيما يتعلق بالنتائج فإنه يتبين لنا ما يلي :

ب. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع معدلات الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة ، أظهرت وأن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعاً كان فى مجال العمل مع الأطفال المعاقين كما فى دراسة (أبو مصطفى، والزين، 2009) .

ج. اتفقت أيضاًعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان تبعا لمتغيرات الجنس لصالح الإناث ، ووجود فروق في درجة الرضا تبعا لمتغيري. الجنس

د. تعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع وتأثيره في مستويات الضغوط؛ حيث أشارت دراسة (أبو مصطفى والزين،2009) إلى عدم وجود أي فروق معنوية في مجالات مقياس الضغوط المهنية، والدرجة الكلية للمقياس ، في حين أشارت دراسة (الجدوع، 2013) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان تبعا لمتغيرات الجنس لصالح الإناث .

ه. أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فتمثلت في إختيار العينة؛ حيث تضمنت ذكوراً وإناثاً، وجاءت في مدى زمني متباعد ، كما ظهرت أوجه الاستفادة في إستخلاص المفاهيم الإجرائية، وطرح الفروض، وإعداد أدوات الدراسة .

و. وفيما يتعلق بالجديد الذي تُضيفه الدراسة؛ فإنه توجد ندرة فى الدراسات العربية – وذلك في حدود إطلاع الباحث- إهتمت بالعلاقة بين الصمود النفسى والضغوط المهنية لدى معلمى التربية الخاصة، فضلاً عن الإسهام في إثراء مكتبة القياس النفسي من خلال تصميم مقياس للصمود النفسى .

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة أمكن للباحث صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة .
- تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصمود النفسي بإختلاف النوع (ذكور إناث).
- تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية بإختلاف النوع .,,,,,,,,,,

منهج البحث وإجراءاته

1- منهج البحث:

تقتضي أهداف البحث الاعتماد على(المنهج الوصفي الارتباطي)، في سبيل التأكد من فروض الدراسة.

2- عينة البحث:

تتضمن عينة البحث المجموعتين الفرعيتين التاليتين:

- مجموعة ضبط الخاصائص السيكومترية وعددها (50) معلمًا ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياسي الصمود والضغوط المهنية.
- مجموعة البحث الأصلية وقوامها (50) معلمًا ومعلمة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم بمتوسط عمري (30.86) سنة، وانحراف معياري (0.85)، كما تمثلت العينة في (21) من الذكور، و (29) من الإناث.

3- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث إعتمد الباحث على الادوات التالية:

- مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحث)
- مقياس الضغوط المهنية (إعداد/ فرج طه والسيد راغب، 2010)

وفيما يلي خطوات إعداد أدوات البحث:

أولا: مقياس الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة (إعداد الباحث):

هدف المقياس:

تمثل الهدف من المقياس في تشخيص وتقدير مستوى الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تمهيدًا للتدخل والتعديل.

خطوات إعداد وبناء المقياس:

مر المقياس بعدة خطوات ومراحل حتى وصل إلى صورته النهائية؛ وفيما يلي سوف نلقي الضوء على هذه المراحل والخطوات:

أ. الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث والمقاييس السابقة: وفيها تم استقراء الأدبيات السيكولوجية والأطر النظرية الموضحة للصمود بشكل عام، وذلك بهدف التوصل إلى فهم عميق لمضامين هذا المتغير النفسي من حيث مضمونه، ومكوناته المختلفة، وقد تم تحليل الأدبيات السيكولوجية المعنية بالصمود للوقوف على تعريف إجرائي خاص به يمكننا من ملاحظته وقياسه، وأيضاً بين مستوياته المختلفة للاستعانة بها في تحديد أبعاد المقياس الحالي وصياغة بنوده وعباراته، ونعرض في السطور القليلة القادمة لأهم المراجع والمقاييس العربية التي تم الاستعانة بها في هذه الخطوة من خطوات إعداد هذا المقياس ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (Horton & Jan, 2001; Mary WeiSS, 2002; Heiman, T, 2002; Margrat, M, 2007) ودراسة إيناس جوهر (2014) والتى إهتمت بقياس الصمود النفسى.

ب. تحديد مكونات مقياس الصمود النفسى: في ضوء استقراء الأطر والأدبيات السيكولوجية المعنية بالصمود والمقاييس التي اهتمت به مثل المقياس الذي أعدته (هبه سري، 2002)، ومقياس (أمل العنزي، 2004)، ومقياس (محمد البحيري، 2011) ومقياس (شرين هلال، 2013) ، وأيضاً بعد الوقوف على نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتحليل مضمون ما أسفرت عنه من نتائج تحمل في مضمونها وبين طياتها الاتفاق والاختلاف، التنوع والشمولية، خلصت هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد هذا المقياس وهي:

- الكفاءة الشخصية: هي قدرة المعلم على إدارة أمور الحياة والتحكم في الأحداث التي تؤثر عليه، ويتكون البعد من (16) عبارة.
- التوجه الإيجابي للمستقبل : هو أن يتوقع المعلم حدوث الأشياء الحسنة بدرجة أكبر من حدوث الأشياء السيئة، ويتكون البعد من (16) عبارة.
- القيم الروحية : هي مجموع المعايير والضوابط والفضائل مثل (العبادات - الدعاء - الصبر) التي تتكون لدى المعلم من خلال تفاعلها مع المواقف والخبرات وتساعدها على تجاوز المحن التي تمر بها، ويتكون البعد من (19) عبارة.

وبذلك يتكون المقياس من (51) عبارة موزعة على الابعاد الثلاثة، يجاب عنها في تدرج ثلاثي (موافق = 3 درجات)، (محايد = درجتان)، (غير موافق = درجة واحدة)، يحيث تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (51) درجة كحد أدني، و (153) درجة كحد أعلى.

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقتين وهما:

- **معامل ثبات الفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا، وكان للمقياس ككل (0,77) ويتضح أنه دال عند مستوى (0.01).

كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1) معامل ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الصمود النفسي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الكفاءة الشخصية	**16**	**0.65**
التوجه الإيجابي نحو المستقبل	**16**	**0.72**
القيم الروحية	**19**	**0.69**
المقياس ككل	**51**	**0.77**

من الجدول (1) يتبين ان معامل ثبات البعد الأول (0.65) ومعامل ثبات البعد الثاني (0.72) ومعامل ثبات البعد الثالث (0.69) وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.77) وهي قيم مقبولة من الثبات.

ب. صدق المقياس:

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري): تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، بلغ عددهم (10) محكمين وقد قام الباحث بأخذ العبارات المتفق عليها بنسبة 80% فأكثر، وعمل التعديلات الخاصة، فقد تم تعديل العبارة (3) بالبعد الأول من (أتغلب على انفعالاتى بطريقة صحيحة) إلى (أدير انفعالاتى بطريقة متزنة)، والعبارة (5) بالبعد الثاني من (أتعامل مع مستقبلي بعدم اليأس) إلى (أؤمن بأن لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس).
- صدق المحك: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك، حيث قام بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية(ن=50) مقياس الصمود الذى تم إعداده فى الدراسة الحالية، ومقياس الصلابة إعداد عماد محمد مخيمر(2002)، والذي تم تطبيقه على عينة مماثلة للعينة الحالية وبلغ معامل الإرتباط بين درجتى المقياسين (0, 77) على عينة من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وهى قيمه داله عند مستوى (0.01)، مما أدى إلى الإطمئنان لصدق الاداه بالدرجة التى تسمح بإستخدامها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

ثانيا: مقياس الضغوط المهنية (إعداد/ فرج طه، السيد راغب، 2010):

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى وإدرة الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة من عينة البحث.

صورة المقياس:

يتكون من 48 عبارة تقيس مصادر الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها معلم التربية الخاصة في بيئة عمله، والعبارات جميعها في اتجاه قياس الضغوط، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس الكلي للضغوط المهنية إلي معاناة المعلم في بيئة عمله من مشاعر الإغتراب والعجز، ومن عبء العمل الزائد،

وقلة المعلومات المتعلقة بالعمل، ومن غموض دوره في العمل، والإحساس بالملل، وتعرضه للعقاب، وانخفاض قيمة العائد من عمله ومكافآته... وينقسم هذا المقياس الكلي إلي إثني عشر مقياسا فرعيا؛ وهي كالتالي:

1. مقياس العجز : وأرقام عباراته في المقياس (1، ١٣، 25، ٣٧).
2. مقياس قلة المعلومات: وأرقام عباراته في المقياس (٢، و 14، 26 ، 38) .
3. مقياس الصراع: وأرقام عباراته في المقياس (٣، ١٠ ، ٢٧، ٣٩).
4. مقياس افتقاد جماعية العمل: وأرقام عباراته في المقياس (4، 16، ٢٨، 40).
5. مقياس العبء الزائد: وأرقام عباراته في المقياس (5، ١٧، ٢٩، 41).
6. مقياس المال : وأرقام عباراته في المقياس (6 ، ١٨، و ٣٠، 42).
7. مقياس افتقاد التغذية الرجعية : وأرقام عباراته في المقياس (٧، ١٩، ٣١، 43).
8. مقياس العقاب : وأرقام عباراته في المقياس (٨، ٢٠، ٣٢، 44).
9. مقياس الاغتراب : وأرقام عباراته في المقياس (٩، ٢١، ٣٣٠، 45).
10. مقياس الغموض: وأرقام عباراته في المقياس (١٠، ٢٢، 34، 46).
11. مقياس انخفاض العائد: وأرقام عباراته في المقياس (١١، ٢٣ ، ٣٠، 47).
12. مقياس صراع القيم: وأرقام عباراته في المقياس (١٢، 24، 36، 48) .

وتم تصميم المقياس في صورت مقياس وفق "ليكرت" الرباعي، بحيث يحصل المستجيب على درجة واحدة لاستجابة (لا تنطبق تماما) و4 درجات لاستجابة (تنطبق دائما)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (48 درجة) كحد أدنى لمستوى ضغوط المهنة، و (192 درجة) كحد أعلى.

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط المهنية في الدراسة الأصلية:

- **ثبات مقياس الضغوط المهنية في الدراسة الأصلية:**

قام معد المقياس باستخدام معامل التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس فبلغ للنصف الأول (0.809) وللنصف الثاني (0.809) أيضا كما بلغت قيمة الارتباط بين النصفين (0.719) وبلغ معامل تصحيح الطول سبيرمان – براون (0.837). كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس (0.888) وذلك على عينة بلغت (50) فردا.

- **صدق مقياس الضغوط المهنية في الدراسة الأصلية:**

قام معد المقياس بحساب الصدق التمييزي على عينة من (50) فردا بحيث طبق المقياس وتم حساب قيمة "ت" بين مرتفعي الضغوط المهنية وبين منخفضي الضغوط وبلغت قيمة التاء (4.71) بمستوى دلالة (0.01) وهي تدل على القدرة التمييزية للمقياس.

كما قام بحساب الصدق التلازمي بين المقياس الحالي ومقياس الاحتراق النفسي (فرج طه، والسيد راغب، 2010) حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.643) وهي درجة مرتفعة من الصدق.

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط المهنية في البحث الحالي:

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالة باستخدام طريقتين وهما:

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وعددهم (50) معلما ومعلمة للتربية الخاصة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.692) وهي قيمة مرتفعة من الثبات، ويوضحها الجدول التالي

جدول (2) معامل ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الضغوط المهنية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
مقياس صراع القيم	4	**0.71**
مقياس انخفاض العائد	4	**0.52**
مقياس الغموض	4	**0.59**
مقياس الاغتراب	4	**0.72**
مقياس العقاب	4	**0.69**
مقياس افتقاد التغذية الرجعية	4	**0.65**
مقياس المال	4	**0.61**
مقياس العبء الزائد	4	**0.60**
مقياس افتقاد جماعية العمل	4	**0.58**
مقياس الصراع	4	**0.47**
مقياس قلة المعلومات	4	**0.88**
مقياس العجز	4	**0.59**
الضغوط المهنية ككل	48	**0.69**

من الجدول (1) يتبين ان معامل ثبات البعد الأول (0.71) ومعامل ثبات البعد الثاني (0.52) ومعامل ثبات البعد الثالث (0.59) والبعد الرابع (0.72) والبعد الخامس (0.69) والبعد السادس (0.65) والبعد السابع (0.61) والبعد الثامن (0.60) والبعد التاسع (0.58) والبعد العاشر (0.47) والبعد الحادي عشر (0.88) والبعد الثاني عشر (0.59) وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.69) وهي قيم مقبولة من الثبات.

- **معامل ثبات التجزئة النصفية:** وقد بلغ معامل ثبات النصف الأول من عبارات المقياس (0.592) ومعامل ثبات النصف الثاني (0.630) وبلغت معامل ارتباط سبيرمان- براون المصحح بين النصفين (0.722) وهي قيمة مرتفعة من الثبات لمقياس الضغوط المهنية في البحث الحالي.

صدق المقياس:

وقد تم التحقق من صدق مقياس الضغوط المهنية في البحث الحالي بطريقتين وهما:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، وقد أقروا بصلاحية المقياس للتطبيق على العينة.
- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** حيث تم حساب قيمة "ت" بين الإرباعين الأدنى والأعلى لدرجات المعلمين وهم (12) من منخفضي الضغوط المهنية، و (12) مرتفعي الضغوط المهنية من حيث الدرجات، وتم حساب قيمة (ت) بين الإرباعين وقد بلغت قيمتها (6.550) بمستوى دلالة (0.01) وهي تدل على القدرة التمييزية لمقياس الضغوط المهنية في البحث الحالي.

وبذلك فقد أصبحت أدوات البحث جاهزة وتم تطبيقها على العينة الأساسية من معلمي التربية الخاصة، تمهيدا لاستخلاص النتائج .

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي يعرض الباحث لاختبار فروض البحث ونتائجها كما يلي:

1. اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على " **توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين بين الصمود النفسى والضغوط المهنية لدى عينة من معلمى التربية الخاصة"**

ولاختبار الفرض الأول تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين أبعاد الصمود النفسي، والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة والتي يوضح نتائجها الجدول التالي.

جدول (3)
معامل ارتباط "بيرسون" بين أبعاد الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة ن =50

أبعاد الصمود النفسي	الضغوط المهنية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	-0.211	0.20
التوجه الإيجابي للمستقبل	-0.252	0.12
القيم الروحية	-0.715	0.01
الصمود النفسي ككل	-0.660	0.01

من الجدول (3) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة ككل، حيث بلغ معامل ارتباط بين البعد الأول للصمود النفسي وهو بعد (الكفاءة الشخصية) وبين الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة

(0.211-) وهي قيمة ارتباط سالبة وغير دالة، وللبعد الثاني منها وهو بعد (التوجه الايجابي للمستقبل) بقيمة (0.252-) وهي قيمة غير دالة، وبين البعد الثالث (القيم الروحية) بقيمة (0.715-) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة ارتباطية سالبة ودالة، كما بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي ككل وبين الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بقيمة (0.660-) وبمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا.

وعليه فقد تم قبول الفرض الأول للبحث جزئيا والذي ينص على **"توجد علاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة"**

2. اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث على " **توجد فروق دالة احصائيا على مقياس الصمود النفسي ترجع الى إختلاف النوع (ذكور اناث)"**

وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين درجات المعلمين الذكور والمعلمات الإناث من معلمي التربية الخاصة على مقياس الصمود النفسي المعد في هذا البحث، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول (4)
الفروق بين معلمي التربية الخاصة الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

أبعاد الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفائة الشخصية	ذكور	21	54.47	12.874	48	1.606	0.11 غير دالة
	إناث	29	47.55	16.426			
التوجه الإيجابي للمستقبل	ذكور	21	50.90	13.347	48	0.541	0.59 غير دالة
	إناث	29	48.93	12.244			
القيـــم الروحية	ذكور	21	50.66	13.763	48	3.354	0.01 دالة
	إناث	29	37.89	12.934			
الصمود النفسي ككل	ذكور	21	156.04	22.343	48	2.863	0.01 دالة
	إناث	29	134.37	28.967			

قيمة "ت" الجدولية (2.66) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (48)

من الجدول (2) يتبين ما يلي:

- بلغ متوسط درجات الذكور على بعد (الكفائة الشخصية) بقيمة (54.47) بانحراف معياري (12.874) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (47.55) بانحراف معياري (16.426)، وبلغت قيمة التاء (1.606) بمستوى دلالة (0.11) وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الكفائة الشخصية.

- بلغ متوسط درجات الذكور على بعد (التوجه الإيجابي للمستقبل) بقيمة (50.90) بانحراف معياري (13.347) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (48.93) بانحراف معياري (12.244)، وبلغت قيمة التاء (0.541) بمستوى دلالة (0.59) وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في التوجه الإيجابي للمستقبل.
- بلغ متوسط درجات الذكور على بعد (القيم الروحية) بقيمة (50.66) بانحراف معياري (13.763) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (37.89) بانحراف معياري (12.934)، وبلغت قيمة التاء (3.354) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القيم الروحية.
- بلغ متوسط درجات الذكور على بعد (الصمود النفسي ككل) بقيمة (156.04) بانحراف معياري (22.343) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (134.37) بانحراف معياري (28.967)، وبلغت قيمة التاء (2.863) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الصمود النفسي ككل.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث جزئيا والذي ينص على " **توجد فروق دالة احصائيا على مقياس الصمود النفسي ترجع الى إختلاف النوع (ذكور اناث)**"

3. اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على " **توجد فروق دالة احصائيا على مقياس الضغوط المهنية ترجع الى إختلاف النوع (ذكور اناث)** "

وللتحقق من الفرض الثالث تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين درجات المعلمين الذكور والمعلمات الإناث على مقياس الضغوط المهنية، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول (6)
الفروق بين معلمي التربية الخاصة الذكور والإناث على مقياس الضغوط المهنية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

أبعاد الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس صراع القيم	ذكور	21	8.90	5.813	48	0.283	0.778 غير دالة
	إناث	29	9.37	5.882			
مقياس انخفاض العائد	ذكور	21	8.33	5.651	48	0.135	0.893 غير دالة
	إناث	29	8.55	5.698			
مقياس الغموض	ذكور	21	9.85	6.311	48	1.581	0.120 غير دالة
	إناث	29	7.31	5.057			
مقياس الاغتراب	ذكور	21	8.47	5.501	48	0.159	0.875 غير دالة
	إناث	29	8.72	5.424			
مقياس العقاب	ذكور	21	9.09	5.881	48	0.662	0.511 غير دالة
	إناث	29	8.03	5.375			
مقياس افتقاد	ذكور	21	6.95	4.329	48	0.173	0.864

أبعاد الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التغذية الرجعية	إناث	29	7.17	4.528			غير دالة
مقياس المال	ذكور	21	7.95	5.181	48	0.592	0.557 غير دالة
	إناث	29	7.13	4.509			
مقياس العبء الزائد	ذكور	21	8.28	5.613	48	0.590	0.558 غير دالة
	إناث	29	7.44	4.428			
مقياس افتقاد جماعية العمل	ذكور	21	7.95	5.142	48	0.276	0.783 غير دالة
	إناث	29	8.37	5.564			
مقياس الصراع	ذكور	21	7.42	5.104	48	0.884	0.403 غير دالة
	إناث	29	8.72	5.528			
مقياس قلة المعلومات	ذكور	21	7.23	4.614	48	0.432	0.668 غير دالة
	إناث	29	7.82	4.870			
مقياس العجز	ذكور	21	8.04	4.821	48	0.350	0.728 غير دالة
	إناث	29	8.55	5.165			
الضغوط المهنية ككل	ذكور	21	98.52	19.025	48	0.233	0.816 غير دالة
	إناث	29	97.24	19.284			

قيمة "ت" الجدولية (2.66) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (48)

من الجدول (3) يتبين أن متوسط درجات الذكور من معلمي التربية الخاصة على مقياس الضغوط المهنية ككل (111.47) بانحراف معياري (38.661) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (115.86) بانحراف معياري (40.823) وبلغت قيمة التاء (0.383) بمستوى دلالة (0.703) وهي قيمة غير دالة، كما جاءت غير دالة لجميع المقاييس الفرعية في الجدول السابق.

وعليه فقد تم رفض الفرض الثالث للبحث والذي ينص على " **تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية باختلاف النوع** "

تفسير نتائج البحث: التفسير

توصلت نتائج الفرض الأول إلى أن معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والضغوط المهنية يساوي (0.660-)، وهو معامل إرتباط سالب دال إحصائياً ، وبذلك يمكننا القول أنه يوجد إرتباط سلبي وقوي بين الصمود النفسي والضغوط المهنية، حيث يمكن الإشارة بأن الصمود النفسي يعد مؤشراً وقائياً للضغوط المهنية، كونه أحد السمات الداعمة للتعامل الفعال مع ضغوط مواقف العمل الضاغطة لدى معلمي التربية الخاصة، والذي يسهم بقدرته على استخدام مصادره النفسية والبيئية المتاحة لتنظيم ذاته، فكلما ارتفعت معدلات الصمود النفسي قلت درجة الضغط المهني، وهذا ما أظهرت نتائج السؤال بالعلاقة ما بين متغيري الدراسة، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع دراسات (شاهين، 2015؛ الوكيل، 2015؛ جوهر، 2014).

كما توصلت نتائج الفرض الثاني إلى أن هناك فروقاً في مستوى الصمود النفسي ككل بين الذكور والإناث من معلمي التربية الخاصة، وذلك لصالح المعلمين الذكور، وبمقارنة هذه النتيجة بما آلت إليه

البحوث والدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة (الوكيل، 2015)، و (شاهين 2013)، حيث أشارتا إلى أن متغير النوع الاجتماعي لا يؤثر في مستوى الصمود النفسي، بينما تختلف مع نتيجة (Copeland, 2006)حيث أظهرت وجود فروق لصالح الذكور في الصمود النفسي، وفسر تلك النتيجة بأن الذكور أكثر قدرة على مواجهة الضغوط مقارنة بالإناث؛ حيث تستند استجاباتهم السلوكية على استراتيجيات التعايش التي تهدف إلى تعديل مصدر الضغط أو استبعاده بصورة مباشرة ونهائية والتعامل مع الآثار الملموسة للمشكلة، وكذلك التغيير النشط للذات على نحو أفضل، ويتم ذلك من خلال البحث عن المعلومات أو طلب توجيه أو مساعدة الآخرين أو القيام بفعل مباشر وحاسم لحل المشكلة أو البحث عن مصادر جديدة وبديلة للرضا ويمكننا الإضافة بالرغم من أن المعلمين والمعلمات يخضعان للظروف الوظيفية نفسها، وإلى التساوي بينهما في فرص الإعداد والتطوير المهني، إلا أنه وجد تأثيرا لمتغير النوع في الصمود النفسي، وهذا ما يجعلنا نصر على ما قدمته الدراسات السابقة من توصياتها بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مدى تأثر الصمود النفسي بمتغير النوع، ويمكننا عزو نتيجة البحث بأن المعلمات قد يكن مثقلات بأعباء أدوارهن مما يدخلهن بصراع الأدوار في المهنة.

وتوصلت نتائج الفرض الثالث إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من معلمي التربية الخاصة في درجة الضغوط المهنية التي يتعرضون لها في بيئة العمل، وهي نتيجة تعد منطقية إلى حد كبير، حيث يتعرض كلاهما إلى نفس الضغوط التي يعاني منها الآخرين مما جعل الدرجة متقاربة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة دراسة (الزيودي، والزغلول، 2008) ، ودراسة (أبو مصطفى والزين، 2009) ولكن هذه النتيجة إختلفت مع نتائج دراسة (الجدوع، 2013) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغيرات الجنس لصالح الإناث

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- إعداد البرامج التأهيلية التربوية في مجال التربية الخاصة، ولمعلمي التربية الخاصة
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل التي تنمى الوعى وإعداد البرامج الوقائية والنمائية، التي تهدف إلى تنمية الصمود النفسي، والتكيف مع الضغوط التي تفرضها مهنة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لدى معلمي التربية الخاصة.
- إنشاء مركز مختص للإرشاد النفسي والمهني، لدعم العاملين في ميدان التربية الخاصة.
- إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من العلاقة بين الصمود النفسي ومتغيرات أخرى لدى معلمي التربية الخاصة مما يعد أساسا للبرامج التدريبية التي تقدم لهم.
- العمل على تدعيم وتعزيز مستوى الصمود النفسي من خلال الاهتمام بمعلمي ومعلمات التربية الخاصة وذلك بتوفير الحوافز المعنوية والمادية والعمل على إشباع حاجاتهم وتلبية مطالبهم لكي يقوموا بدورهم تجاه فئات ذوي الاحتياجات الخاصة على أكمل وجه.

مقترحات البحث:

- درجة الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة من الجنسين وعلاقتها بآدائهم الوظيفي.
- العلاقة بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بالقطاعين العام والخاص.
- برنامج لتنمية الصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- الأحسن، حمزة (2015). مصادر الضغط المهني لدى أساتذة التعليم الثانوي وانعكاساتها على تقدير الذات لديهم - دراسة ميدانية في الجزائر. ***رسالة دكتوراه***، علم النفس العمل والتنظيم. جامعة الجزائر.
- الأعصر، صفاء (2010). ***الصمود النفسي من منظور علم النفس الإيجابي. الجمعية المصرية للدراسات النفسية***. عدد (77)، ص ص 90 – 92.
- البحيري، محمد رزق (٢٠١١). تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئي التعلم. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، مجلد (٢١) عدد (٧٠)، ص ص 480 – 535.
- بن سكيريفة، مريم (2008). إستراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي للمعلم - دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدينة ورقلة - ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة قاصدي مرباح. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ورقلة: الجزائر.
- جاسم محمد، و العبيدي، آلاء (2010). ***الارشاد و التوجيه النفسي***، عمان: مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجدوع، عصام (2013). مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة العلوم التربوية***، مجلد (42) عدد (2)، ص ص 361 – 393.
- الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٠). ترجمة السعيد ابو حلاوة، *الطريق الى المرونة*. ***السلسلة النفسية***، عدد (١)، ص ص ٢٩-41.
- جوهر، إيناس سيد (2014). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***، مجلد (97) عدد (1) ص ص ٢٩٥-334.
- الخرابشة، عمر محمد عبد الله ، وعربيات أحمد عبد الحليم (2007). الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة المتفوقون وإستراتيجية التعامل معها، ***مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***. مجلد (5)، عدد (2)، ص ص 48- 68.
- الزيودي محمد، والزغلول عماد (2008) الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة الأردنية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مجلد (9) عدد (1)، ص ص 159 – 177.

- سلامي، باهي (2008). مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدي مدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي - دراسة ميدانية على عينة من أربع ولايات جزائرية. ***دكتوراه في علم النفس*** الاجتماعي. جامعة الجزائر.
- شاهين، هيام (2013). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مجلد (14) عدد (4) ص ص 653 – 613.
- شاهين، هيام (2015). التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لدى معلمي التربية الخاصة. ***مجلة العلوم التربوية***. مجلد (1) عدد (2)، ص ص 115 – 162.
- شقورة، يحيى عمر شعبان (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة - فلسطين.
- عبد الجواد، محمد السعيد (٢٠١٣). *حالة التدفق (المفهوم، والأبعاد، والقياس)*. ***الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية***، عدد ٢٩.
- عبد الحميد، زينب سيد (2011). ***الاحتراق النفسي لدى معالجي اضطرابات اللغة***. دراسات عربية في علم النفس مجلد (10) عدد (3)، ص ص 585 – 640.
- العتيبي، بندر بن ناصر (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية "دراسة مقارنة".***مجلة كلية تربية عين شمس***، عدد (129)، الجزء الأول.
- عثمان، فاروق السيد (2001). ***القلق وادارة الضغوط النفسية***، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطية، أشرف محمد محمد (٢٠١١). ***الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح***. دراسات نفسية، مجلد (٢١) عدد(4)، ص ص ٥٧١-٦٢١.
- غدايفي، هند (2020). ***الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة*** (دراسة ميدانية على بعض معلمي التربية الخاصة بمدينة الوادي). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلد (8) عدد (4)، ص ص 39-48.
- فايزة الفاعوري (1990). الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، الجامعة الأردنية. الأردن.
- القناعي، منى (2009). ***ضغوط العمل لدى معلمي التعليم العام بدولة الكويت***. قسم علم النفس. كلية التربية الأساسية: الكويت.
- مدني، عثمان (2009). الضغط المهني لدى إطارات المركب الصناعي للغاز (سوناطراك - حاسي الرمل) مصادره وأعراضه وأساليب مواجهته. ***رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم***. جامعة الجزائر.
- منصور، طلعت (1991). استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة. ***مجلة الإرشاد النفسي***. كلية التربية جامعة عين شمس. عدد (29).
- ياركندي، هانم بنت حامد (2000).***الصحة النفسية في المفهوم الإسلامي ودراسات نفسية أخرى***، الرياض: دار عالم الكتب.

References:

American Psychological Association, (2002) ***Resilience factors and strategies***, 750, First Street, NE, Washington DC. http:// www. Apahelpcenter. Org/ featuredtopies.

Fimian, M. (1986). ***Social support and occupational in special education. Exceptional Children***. 8(4), 42 - 43.

Fletcher, D. & Sarkar, M. (2013). Psychological Resilience A Review and Critique of Definitions, Concepts, and Theory. European Psychologist, 18(1), 12-23.

Hallahan, D. P., & Kauffman, J. M. (1994). ***Toward a culture of disability in the aftermath of Deno and Dunn. The Journal of Special Education***, 27(4), 496-508.

Hjemdal, O., Vogel, P., Solem, S. Hagen, K. & Stiles, T. (2011). ***The Relationship between Resilience and levels of Anxiety, Depression, and Obsessive- Compulsive Symptoms in Adolescents. Clinical Psychology and Psychotherapy***, 18, 314 - 321.

Josepha Alex,p. (2004). ***Positive psychology in practice. Hoboken,*** NJ: John Wiley & Sons Inc. P 669.

Lightsey, O. R. (2006). ***Resilience, Meaning, and well-being. The Counselling Psychologist,*** 34(1), 96-107.

Lima de Araujo Silva, T. Alchieri J. C. (2014). ***Socioeconomic and demographic aspects related to stress and the burnout syndrome among Brazilian Physiotherapists. Salud Mental.*** 73 (3), 233 - 238.

Newman, R. (2002). ***The rood to resilience. Monitor on psychology***, 33, 9-62.

Qaisar. S. (1997). ***Special education teachers attrition in Kentucky and it is reasons, Paper presented at the annual conference of the Mid*** - south Education Research Association. U.S.A.

Snyder, S. & Lopez, J. (2005). Hand book of positive psychology, Oxford: University Press.

Tiet, Q. (2001) . ***Resilience in the face of maternal psychopathology & adverse life events. Journal of Child & Family Studies***. 10 (3), 347 - 365.

Yates, T., Tyrell, F. & Masten, A. (2014). ***Resilience Theory and the Practice of Positive Psychology from Individuals to Societies, the William T. Grant Foundation***, IES, the U.S. Department of Education.

(The Relationship between Psychological Resilience and Professional pressures among special Education's Teachers)

Ahmed Mohamed Ali ismail
(PHD)Degree –(Psychology)Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
hana87476@gmail.com

Ass. Prof /Mary Abdallah Habib
Assistant Professor of Psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt
Maryabdallahhabib@gmailcom

Dr. /Hoda Nasr Mohamed
Instructional psychology teacher
Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt

Abstract

The aim of the current research is to study the relationship between psychological resilience and professional pressures among special education teachers, and in order to achieve the goal of the research, the relational descriptive method was used on a sample of (50) teachers from special education teachers from the Al-Noor School for the Blind and the School of Intellectual Education for the Deaf and Dumb. By preparing the Psychological Resilience Scale, and using the Occupational Stress Scale prepared by (Faraj Taha, Mr. Ragheb, 2010). He also applied the measures to the research sample. The results concluded that there is a strong and negative correlation between the degree of psychological resilience and professional pressures among teachers of both sexes, as indicated The results also indicate that there are differences in psychological resilience attributable to the gender variable, in favor of male teachers, while there are no differences in the level of professional pressure attributable to the gender variable, and based on these results, the researcher made some recommendations and suggestions for other future studies.

Keywords: Psychological resilience - Professional pressures - Special education teachers.